رضي الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه
وعالما ومتعلما قال ابو عيسى حديث حسن صحيح النصل الثالث
في ان النوم وفاة وذكر الرويا اما تسمية النوم وفاة فقال
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فبين تعالى
ان النوم وفاة قال ابن زيد النوم وفاة والموت وفاة وفي
الصحيح ان الله قبض ارواحنا حين شا وردها علينا حين شا
وقال له بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقد نطق الشرع
بقبض الروح والنفس في النوم قاله ابن عطية وقد ذكرت الاقوال
في ذلك فحكى الثعلبي عن ابن عباس وغيره من المفسرين ان ارواح
الاحيا والاموات تلاقى في المنام فتتعارف ما شا الله فاذا
اراد جميعها الرجوع الى الاجساد امسك الله تعالى ارواح الموت
عنده وارسل ارواح الاحيا الى اجسادها وقال ابن جبير
الله يتوفى الانفس يقبض انفس الاموات والاحيا فيمسك
انفس الاموات ويرسل انفس الاحيا وقال ابن عباس في
ابن ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها

الذي م

العقل

العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحريك فاذا نام العبد
قبض الله تعالى نفسه ولم يقبض روحه وقيل يتوفى الانفس
حين موتها بازالة نفسها وتمييزها ويتوفى التي لم تمت بازالة
تمييزها فقط وقد اشار ابن عطية الى ان هذه الاقوال
عليه ظن وراي ان حقيقة الامر فيه مما استاثر الله تعالى
به وغيبه عن عباده في قوله تعالى قل الروح من امر ربي قلت
واما ذكر الرويا قال الكلام عليها من وجوه الاول في الفرق
بين الروية والرويا قال صاحب العين تقول رايت
رايت روية اذا عاينت ببصرك ورايت رويا اذا اعتقدت
بقلبك ورايت رويا بالقصر اذا عاينت في منامك وقد تجي
ان الرويا تستعمل في اليقين لقوله تعالى وما جعلنا الرويا
التي اريناك الا فتنة للناس بنا على مذهب الجمهور وانها
في اليقظة الثاني في حقيقة الرويا للعلما فيها اقوال
احدها للقاضي ابي بكر هي خواطر واعتقادات وثانيها
للاسفرايني هي ادراك باجزا لم تحلها افة النوم وثالثها
لابن فورك هي اوهام ورابعها للمعتزلة هي تخاييل لا حقيقة لها
ولا دليل فيها وهذا من المعتزلة اجرا على اصولها في تخيلها

مطلب في حقيقة الرويا

Copyright © King Saud University